

الغنية عن الكلام وأهله

الفرق بين توحيد للربوبية وتوحيد الألوهية وجهل الكثيرين به .
فالواجب على كل مسلم أن يميز الفرق بين توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية لأنه قد أخطأ
فيهما كثير من العلماء فضلا عن الجهلاء .
وذلك أن أولئك المخطئين فسروا كلمة الإله بالقادر على الاختراع أو الخالق أو المالك .
والحال أن الأمر ليس كذلك بل الإله يطلق على كل معبود بحق أو باطل ولهذا لما قال الرسول
العجم بها لكم وتدين العرب بها وتملكوا تفلحوا [1] إلا إله لا قولوا قريش لمشركي A
قالوا أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب وانطلق الملائكة منهم أن امشوا واصبروا على
آلهتكم إن هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق .
وأما لفظ الجلالة فلا يطلق إلا على [2] العظيم فمشركوا العرب كانوا أعرف بمعنى الإله من
مشركي زماننا